

غريب الحديث لابن الجوزي

قال عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ تَرَكَتُ أَمْرَكَ مِثْلَ فَذَلِكَ الْمُدِرُّ .
قال ابن قتيبة هي الجارية إذا فَلَكَ ثدياها ودَرَّ فيهما الماءُ والحامل إذا
دَرَّ لَبَنُهَا مُدِرٌّ أيضا وأَرَادَ كان أَمْرُكَ سَاقِطًا مُسْتَرْخِيًا فَأَقَمْتُهُ
حَتَّى صَارَ كَأَنَّ زَوْجَهُ حَلَمَةً في ثديي قد أَدَرَّ .
قال الأزهريُّ هذا خطأ إنما المُدِرُّ الغَزَّالُ ويقال لِلْمِغْزَلِ نَفْسُهَا
الدَّرَّارَةُ وقد أَدَرَّتْ الغَزَّالَةُ دَرَّارَتَهَا إذا أَدَارَتْهَا
لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ وَضَرْبَ فَلَاكَةِ الْمُدِرِّ مِثْلًا لاسْتِحْكَامِ
أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِرخَاءٍ وذلك أن الغَزَّالَ يُبَالِغُ في إِحْكَامِ فَلَاكَةِ
مِغْزَلِهِ لئَلَّا تَفْطِقَ إذا أَدَارَ الدَّرَّارَةَ .
قوله كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ وهو مَنْدُوبٌ إِلَى الدَّرِّ .
ومنه في صِفَةِ الدَّجَالِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا دُرِّيٌّ .
في حديث ذي الثُّدَيَّةِ كانت يَدُهُ تَدْرُدُ أَي تَتَرَجَّرُ .
في الحديث لَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ يعني ذَوَاتُ الدَّرِّ أَي أَرْزَاقُهَا لَا